لانهم لم يجعلوه فعلا او فعل شيئا في اليوم وانما هو بمنزلة لله بلادك
ويجوز عجبت له من ضرب اخيه يكون المصدر مضافا فعل اولم يفعل ويكون
منونا وليس بمنزلة ضارب

هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل

فيما عملت فيه ولم تقوّ ان تعمل عمل الفاعل لانها ليست في معنى
الفعل المضارع فانما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه وما تعمل فيه
معلوم انما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالالف واللام او نكرة
لانه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والاضافة احسن واكثر
لانه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان احسن عندهم
ان يتباعد منه في اللفظ كما انه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الاشياء
والتنوين عربي جيد ومع هذا انهم لو تركوا التنوين او النون لم
يكن ابدا الا نكرة على حاله منونا فلما كان ترك النون والتنوين فيه
لا يجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما اخف عليهم فهذا يقوى
الاضافة مع التفسير الاول فالمضاف قولك حسن الوجه وهذا
حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم توصلها الى الوجه
والى كل شيء كان من سببه على ما ذكرت لك كما تقول هذه ضاربة
الرجل وهذا ضارب الرجل الا ان الحسن في المعنى للوجه والضرب
ههنا للاول ومن ذلك قولهم هذا احمر بين العينين وهو جيد
وجه الدار ومما جاء منونا قول زهير

هو الواهب المائة المصطفاة مطرق ريش القوادم لم ينصب له الشبك

وقال الحجاج

محبتك الفخم شؤون الراس وقال النابغة

وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وهو في الشعر كثير واعلم ان كينونة الالف واللام في الاسم الآخر
احسن والاكثر لا تكون فيه الالف واللام لان الاول في الالف
واللام وفي غيرها ههنا على حال واحدة وليس كالفاعل فكان
ادخالهما احسن كما كان ترك التنوين اكثر وكان الالف واللام اولى
لان معناه حسن وجهه فلما لا يكون هذا يعني وجهه الا معرفة اختاروا
في ذلك المعرفة والاخرى عربية كما ان التنوين عربي مطرد فمن ذلك
قوله خديت عهد بالوجع وقال عمرو بن شاس

الكنى الى قومي السلام رسالة بايه ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولا سيئ زي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بذلا

وقال حميد الارقط

لاحق بطن بقراسمين ومما جاء منونا قول ابن زبيد

كان اثواب نقاد قد دنا له يعلو بحملتها كهبا هدابا

وقال ايضا

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شبباء انيابا

وقال عدي بن زيد

من حبيب او اخي ثقة او عدو شاحط دارا

وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك رديء
قال الشماخ

امن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامات قد عفا طللاهما
اقاما على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)